دور التربية الجنسية للمراهق في التقليل من ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري

The role of adolescent sex education in reducing the phenomenon of sexual harassment in Algerian society

د. حنان بوشلاغم[1]

[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، الجزائر، hanane.bouchelaghem@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/05/31 تاريخ القبول: 2022/06/16 تاريخ النشر: 2022/06/30

ملخص:

تعتبر التربية الجنسية من أهم مكونات التنشئة الاجتماعية، والتي عن طريقها يتعلم الأفراد القيم الجنسية والسلوك الاجتماعي المسموح به في إطار ثقافته لإشباع الدافع الجنسي، إلا أن ثقافة هذه التربية بالمجتمع الجزائري لا تزال من بين الطابوهات التي لا يمكن الخوض فيها، إذ نجد الأسر الجزائرية تخشى استخدام كلمة "الجنس" في أي عبارة، باعتبارها كلمة لا أخلاقية وهذا أبسط مثال يوضح مدى حساسية هذا الموضوع بالرغم من أهمية عند الأطفال والبالغين خاصة فئة المراهقين باعتبارها مرحلة النضوج الجنسي، وانتقال الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، حيث تعلب دور كبير في الوقاية من الانحرافات الأخلاقية كالتحرش الجنسي.

ومن هذا المنطلق، تأتي الدراسة الحالية لتسليط الضوء على دور التربية الجنسية للمراهق في التقليل من ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: التربية؛ الجنس؛ التربية الجنسية؛ الثقافة الجنسية؛ المراهق؛ التحرش الجنسي.

Abstract:

Sex education is one of the most important components of socialization, through which individuals learn the values of sexual and social behavior allowed within the framework of his culture to satisfy the sex drive, but the culture of this education in Algerian society is still among the taboos can not go into it, as we find families Algerian fears the use of the word "sex" in any phrase, as an immoral word and this is the simplest example illustrates the sensitivity of this subject, despite the importance in children and adults, especially adolescents as sexual maturity, and the transition of the individual from childhood to adulthood, where do Great in the prevention of moral deviations such as sexual harassment.

In this context, the present study comes to shed light on the role of sex education for adolescents in reducing the phenomenon of sexual harassment in Algerian society.

Keywords: education - sex - sex education - sex education - teenager - sexual harassment

* **المؤلف المرسل**: د. حنان بوشلاغم، **الإيميل**: hanane.bouchelaghem@yahoo.fr

1. مقدمة:

يخطيء من يعتقد بأن التربية الجنسية هي شرح لتركيب الأعضاء التناسلية، وبيان وظائف هذه الأعضاء، فالأمر ليس كذالك، بل يعد جزء من مفهوم التربية الجنسية، هذه الأخيرة لا تبدأ من نضوج الأعضاء التناسلية بل تبدأ من مرحلة الطفولة الأولى. إذ يعتبر علماء النفس أن الحياة الجنسية الطبيعية للرجل تتعلق بالتربية الجنسية منذ مراحل الطفولة، ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام بنمو الجنسي للفرد منذ مراحل الأولى، حتى يستطيع القيام بدوره الطبيعي في هذه الحياة.

وعموماً، فالتربية الجنسية موضوع غير مألوف لدى الكثير منا، فنحن نستطيع أن نجيب على أسئلة أبنائنا في موضوعات كثيرة، كما نستطيع أن نتعامل مع الكثير من مشكلاتهم، باختلاف مراحل نموهم خاصة لدى المراهقين، إلا أننا كثيراً ما نفشل في مساعدتهم، إذا تعرضوا لبعض المشكلات السلوكية، المرتبطة بالأمور الجنسية.

وعليه فنتيجةً لضعف التربية الجنسيّة في المجتمع الجزائري، سمح بظهور الكثير من السلوكيات الخارجة عن المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري، كبروز حالات التحرش الجنسي، لذلك فالثقافة الجنسية عد وسيلة لحماية المجتمع من التحرش.

ومن هذا المنطلق، سنحاول من خلال هذه الورقة العلمية الوقوف على الدور الذي تلعبه التربية الجنسية كآلية من آليات الوقاية من التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري، الذي يعرف تفاقم هذه المشكلة والتي أصبحت تهدد المنظومة القيمة له.

1.1. الإشكالية:

يعد موضوع التربية الجنسية من الموضوعات المهمة والحساسة في آن واحد. وتظهر أهميتها في التربية السليمة الواعية للأبناء خلال مراحل حياتهم المختلفة، أما حساسيتها فتكمن في الاتجاهات التي يشكلها القائمون على تربية الأطفال وذلك إما لجهلهم بأهميتها، أو لعدم معرفتهم بكيفية تقديمها على نحو سوي متزن، أو لعدم امتلاكهم المعرفة العلمية المناسبة لعمر الطفل ومستواه المعرفي، أو لعدم جرأتهم على تقديم المعلومات التي يحتاجها الأطفال أو حتى بسبب تخوفهم منها، وقد تكون تلك الحساسية ناجمة عن كون العديد من الآباء والأمهات يحرصون على تربية أبنائهم بنفس الطريقة التي هم نشئوا عليها، فخبرات الوالدين السابقة تلعب دورا كبيرا في عملية تنشئة الأبناء.

الأمر الذي يجعل التربية الجنسية مشروعا جماعيا تقع مسؤوليته على عاتق كل من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة وكافة مؤسسات المجتمع .وتقتضي هذه المسؤولية الجماعية أن يتبنى الأفراد والمؤسسات التربوية صيغة معقولة ومناسبة من القيم والاتجاهات المتعلقة بالتربية الجنسية في المجتمع العربي، قائمة على الفهم العميق لحقائق النمو ولطبيعة النفس الإنسانية، والمعرفة بأساليب التنشئة والتأديب والحس بالمسؤولية الاجتماعية، مما يساعد في تجنب الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والجنسية.(صالح، شريم، 2009، 142)

وتعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية بل النواة الأولى في إعداد الفرد للمجتمع، من خلال تقديم له التربية والقيم السليمة، وتعد التربية الجنسية أحد أنماط التربية، فلا يقتصر دور الوالدين على إعداد الطفل من الناحية الأخلاقية والاجتماعية والنفسية وإنما من الناحية الجنسية كذلك، وهذا ما نجده غائبا في جل الأسر الجزائرية إذا لم نقل معدوم، ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى شعور الأولياء بالخجل في التحدث في هذه الأمور، حيث أن أسئلة الطفل حول أمور تتعلق بالجنس، يشكل إحراج لهما، فلو أنهما يعلمان الدور الذي تلعبه عملية إعدادهم من الناحية الجنسية والتي تظهر خاصة في مرحلة المراهقة، التي تعرف حدوث تغيرات جسدية، نفسية، انفعالية، واجتماعية في تركيبة الفرد، أي انه ينتقل من مرحلة البلوغ الجنسي،

ويحدث له اضطرابات نفسية، لذلك فغلب الانحرافات التي يقوم بها الشباب من كالتحرش الجنسي، هذا الأخير الذي يعد نتيجة لدوافع جنسية بالدرجة الأولى.

وهنا يبرز أهمية الوالدين في إعداد الفرد، وتجنب الانحرافات الجنسية التي باتت في الآونة الأخيرة تعرف تغلغلها في المجتمع الجزائري، ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى العولمة وما جاءت به من تكنولوجيا التي أصبح المراهق لا يجد صعوبة في الولوج للمواقع الجنسية، فقد أكدت الدراسات بأن أكثر المواقع ولوجا من قبل الأفراد هي المواقع الجنسية، والسبب في ذلك يرجع إلى جهلهم بالثقافة الجنسية، والرغبة في اكتشاف هذا العالم المثير، لذلك فالأسرة هي المسئولة الأولى على تربية أبنائها من الناحية الجنسية، حتى نستطيع تجاوز السلوك الانحرافي لدى فئة المراهقين، لذلك فالتربية الجنسية من شأنها أن تدفع بالمراهقين للبحث على مدعمات ثقافية لجنسانياتهم خارج أطرها الطبيعية حيث الثقة والمعلومات السليمة وحيث الحرص على ألا يقع المراهق في الانحراف الجنسي.

ومن هذا المنطلق، سنحاول من خلال هذه الورقة العلمية الإجابة التساؤل الرئيسي التالي: **ما هو دور التربية الجنسية للمراهقين في التقليل من التحرشات الجنسية في المجتمع الجزائري؟** وذلك من وجهة نظر الخبراء في الحقل السوسيولوجي، والسيكولوجي، ورجال الدين.

2.1. أسباب اختيار موضوع الدراسة: من أسباب اختيار هذا الموضوع، نجد:

- الاهتمام الشخصي بموضوع التربية الجنسية والتحرش الجنسي.
- غياب الثقافة الجنسية في المجتمع الجزائرية، واعتبارها منن الطابوهات التي ينبغي عدم الخوض فيها.
- الغموض الذي مازال يحيط بالتربية الجنسية، وقلة مصادرها حيث تظل تلك المعلومات متشعبة متداخلة ومربكة أحياناً .
- صعوبة الوصول إلى المفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية بسهولة ووضوح، فلا يستطيع من يبحث عنها أن يجد إجابات محددة وموضوعية، ومناسبة لعمر المراهق، حول أسئلته واستفساراته.
- استفحال ظاهرة التحرش الجنسي بالمجتمع الجزائري، وامتدادها إلى كل مجالات الحياة.

3.1. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:

– أهمية التربية الجنسية المتوازنة في النمو السوي وحماية الذات وتحقيق التكيف النفسي للفرد.

– كما أن هذه الدراسة لها أهمية كبيرة كونها تحاول تقديم هذا الموضوع للقائمين على تربية ورعاية الأطفال، بأسلوب علمي تربوي، من خلال دراسة علمية من وجهة نظر المختصين في الحقل السوسيولوجي، بالسيكولوجي، وكذا رجال الذين،

– تتيح هذه الدراسة الفرصة للآباء والمربين للحصول على المعارف، والمعلومات، الخبرات في مجال التربية الجنسية، التي حصلتُ عليها من الواقع العملي، والاطلاع على المراجع العلمية رغم قلتها وندرتها، والتي تناولت هذا الموضوع، وطرحتُها في إطار المبادئ الأخلاقية، والقيم الاجتماعية الخاصة بنا.

– تسهم بشكل متواضع في إثراء المفردات العلمية التي تتعلق بظاهرة التحرش الجنسي وذلك بعد ظهور حاجة ماسة إلى مثل هذه البحوث وخاصة في السنوات الأخيرة.

– النقص الهائل في الجانب الخاص بواقع التربية الجنسية في المجتمع الجزائري وأهميتها في التقليل من حالات التحرش الجنسي، واعتقاداً مني بأهمية إضافة الجديد، وسد الخلل والنقص.

4.1. أهداف الدراسة: تكمن أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

– إبراز الدور الذي تلعبه التربية الجنسية في معالجة مشكلات المراهقين واضطراباتهم الناتجة عن الإساءة الجنسية أو التحرش، يمكن التحكم فيها وتعديلها، وتطويرها وعلاجها.

– محاولة التعرف إلى بعض الممارسات الخاطئة لدى الوالدين في مجال التربية الجنسية في الجزائر.

– –كون التربية الجنسية من أهم المواضيع التي يجب مناقشتها، حيث تطالعنا الصحف اليومية بحوادث الاعتداء، أو التحرش، أو الإساءة الجنسية للأطفال، ومن واقع عملي، فقد كانت من أهم الضغوط التي يواجهها الآباء.

– تهدف الدراسة إلى إبراز الدور الذي من شأنه أن تلعبه التربية الجنسية في التقليل من حالات التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري

2. مفاهيم الدراسة:

وردت في الدراسة بعض المصطلحات الرئيسة، وتعرف في هذه الدراسة على النحو التالي:

1.2. مفهوم التربية الجنسية:

لابد هنا من رفع الالتباس لدى الأكثرية من أولياء الأمور والمعلمين، بين "الإعلام الجنسي « الذي هو إكساب الفتى أو البنت معلومات عن موضوع الجنس، و''التربية الجنسية» التي هي أشمل، إذ إنها تتضمن الإطار القيمي والأخلاقي المحيط بموضوع الجنس، باعتباره المسئول عن تحديد موقف الطفل، من هذا الموضوع في المستقبل.

يعرِّف عبد العزيز القوصي التربية الجنسية بأنه: "ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية، والخبرات الصالحة، والاتجاهات السليمة، إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفسيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل، مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية". (مرجان، 2011/2010، 37)

ويقصد عبد الله ناصح علوان بالتربية الجنسية: "تعليم الولد –الذكر والأنثى– وتوعيته –بالتدريج– بالاختلاف بين الجنسين، وبالقضايا التي تتعلق بالجنس وترتبط بالغريزة، حتى إذا شبَّ الولد وترعرع، تفهم أمور الحياة، وعرف ما يحل وما يحرم، وأصبح السلوك المتميز خلقاً له وعادة، فلا يجري وراء شهوة، ولا ينحرف في طريق الغواية والضلال". (مدكور، 2000، 08)

نجد أيضا التربية الجنسية بأنها:" ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي في إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع".(صالح، شريم ، 2009، 145)

وكتعريف إجرائي يمكن القول بأن التربية الجنسية:" هي إعطاء الطفل التعليم والمعرفة والخبرة الصالحة، التي تؤهله لحسن التكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته، لأن الفرد كائن جنسي، خلقه الله سبحانه وتعالى على هذه الصورة."

2.2. مفهوم المراهقة:

المراهقة كمصطلح تعني فترة الحياة الواقعة بين الطفولة المتأخرة والرشد، أي أنها تأخذ من سمات الطفولة ومن سمات الرشد وهي مرحلة انتقالي يجتهد فيها المراهق للانفلات من الطفولة المعتمدة على الكبار، ويبحث عن الاستقلال الذاتي الذي يتمتع به الراشدون فهو موزع النفس بين عالمي الطفولة والرشد. ويحلو للكثير تسمية المراهقة بمرحلة الولادة الجديدة، أو العاصفة أو فترة الأزمة النفسية لأنها إحدى المراحل العمرية الحرجة في حياة الإنسان، وهي فترة من فترات تكامل الشخصية، تكتشف فيها الذات وينقب فيها عن الهوية.

وعليه يمكن تعريف المراهقة بأنها فترة الممتدة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السيمات الفيزيولوجية، وتتسم باضطرابات مثل: القلق، التوتر والصراع، أي المشاعر المتضاربة ونصف عامة، وتعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات من مظاهر الجم ووظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن.(القدافي، 1997، ص 353)

ونجد أيضا بأنها:" الفترة الممتدة من 15-18 سنة، وهي مرحلة الثانوية حيث يتميز الفرد في هذه المرحلة العمرية من حياة المراهق بالنضج والاستقلالية، والشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح وزيادة القدرة على التوافق، ومن مميزاتها القدرة على العمل وتكوين علاقات مع الآخرين. (بوغرزة، 2017/2016، 172)

وكتعريف إجرائي يمكن القول بأن المراهقة هي الفترة العمرية التي تلي فترة الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد، والتي تحدث تغيرات فيزيولوجية، نفسية، عقلية، اجتماعية ونفسية.

3.2. مفهوم التحرش الجنسي:

التحرش الجنسي هو "عبارة عن سلوكا ذا طابع، عندما يكون هذا السلوك غير مرغوب به أو مرفوض من الشخص الموجه إليه، وقد يؤدي إلى خلق جو من المعاداة أو الترهيب، ويؤثر بصورة غير مقبولة على أداء عمل المتحرش به، أو يؤثر سلبا بشكل آخر على فرص عمل ذلك الشخص. وهو نوع خاص من التحرش التمييزي ويتألف من أعمال أو كلمات أو مفاتحات جنسية غير مرغوب فيها، أو سلوك آخر ذي طابع جنسي".

في مقابل ذلك نجد الهيئة النسائية المناهضة للتحرش الجنسي في جامعة كاليفورنيا، وضعت عدة شروط وقواعد تعتبر كدليل للكليات والجامعات لوضع سياستها حول التحرش الجنسي منها:

- عرفت التحرش الجنسي على انه تمييز جنسي وليس كتصرف غير سوي ومنعزل.
- الإشارة للتحرش الجنسي على انه فرض الإقدام على الجنس من قبل شخص يتمتع بالسلطة.
- الإشارة للتحرش الجنسي بمفهومه الواسع من التلميحات الخفية إلى الاعتداء.
- التحرش الجنسي يحدث بين الأشخاص غير المتساويين في القوة.(المجالي، 2009، 07)

والتحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية هي :"جريمة أخلاقية تمس جسد المرأة بشكل مخالف لشرع الذي حفظه الله وأقر حمايته وصانه من شتى الألوان الاعتداء عليه، بداية من النظرة وصولا إلى جريمة الزنا والتي وضع له التشريع حدا من حدود الله باعتباره جريمة حدية. (نسيه، 2007، 158)

وعليه **وكتعريف إجرائي** التحرش الجنسي هو:"كل فعل ذي طبيعة جنسية يصدر بحق ذكرا كان أو أنثى، بطريقة مباشر أو غير مباشر، يتخذ العديد من الأشكال لفظي، رمزي جسدي، يصدر عن أشخاص لا يشعرون بالأمن والاستقرار، وبالتالي يتم تعويض ذلك النقص والفراغ عن طريق رغبتهم في السيطرة ومضايقة للآخرين، إذ يختار المعتدي الضحية التي يعتقد أنها ضعيفة.

3. الجانب النظري:

1.3. الإطار العام للتربية الجنسية:

1.1.3. أهمية التربية الجنسية: وتكمن أهمية التربية الجنسية في عدة قضايا أهمها ما يأتي:

– التربية الجنسية للأطفال والمراهقين ضرورة ملحة، وحق من حقوقهم علينا كأولياء أمور، من الواجب أن نلبي حاجاتهم النفسية والتربوية والجنسية، ألن غيابها عن حياتهم قد يضعهم في طريق القلق والخوف، وأن نقص معارفهم في هذا المجال يدفعهم باتجاه مصادر أخرى، يشبعون بها حاجاتهم.

– يحتاج الطفل من أبويه إلى أن ينظروا إلى النواحي الجنسية نظرة موضوعية، باعتبار الجنس جزءا من الحياة الاجتماعية وليس هناك إثم في مناقشته.

– تكمن أهمية التربية الجنسية في تجنب حدوث اضطرابات للأطفال والمعاقين، لأنهم يعانون من العجز المعرفي بأمور الجنسية، لأن تعرضهم للاستغلال الجنسي سيجعلهم يعانون من اضطرابات.

– تساهم التربية الجنسية في تعليم الآباء والمعلمين أساليب ومضمون تربية الأبناء تربية جنسية، دون تستر أو غموض، بأسلوب يتماشى مع سمات المرحلة العمرية للطفل وللمراهق والذي يساهم في فهم الأمور المتعلقة بالجنس والذي يسمح بتجنب الانحرافات السلوكية مستقبلا. (مرجان، (2011/2010)، ص ص 43،44).

2.1.3. أهداف التربية الجنسية: من اهداف التربية لجنسية نجد ما يأتي:

– ضمان إقامة علاقات سليمة بين الجنسين قائمة على فهم دقيق واتجاهات صحيحة مع تقدير كامل للمسؤولية الشخصية والاجتماعية للسلوك الجنس ووقاية الفرد وخاصة البنات من أخطار التجارب الجنسية غير المسؤولة وغير الشرعية التي يحاول فيها الفرد استكشاف المجهول والمحظور بدافع من إلحاح الرغبة الجنسية المتأججة والمكبوتة لديه.

– تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة اللازمة عن ماهية النشاط الجنسي وتعليمه الدلالات العلمية المتصلة بالأعضاء التناسلية من اجل تكوين اتجاهات سليمة نحو الأمور الجنسية والنمو الجنسي والتكاثر والحياة الأسرية تتماشى مع العلاقات الإنسانية والطبيعية ومبادئ نمو الشخصية.

– توفير النمو المعرفي للجوانب الجنسية والانفعالية والاجتماعية والنضج لحاجات الأفراد واختبار دور الرجل والمرأة في المجتمع وكيفية الاتصال والاستجابة بشكل كفؤ وتعلم المسؤولية تجاه الأخر خلال الحياة وتطوير المسؤولية فيما يخص الجنس البشري كقوة ايجابية ومبدعة.

– تنمية الضمير الحي في ما يتعلق بأي سلوك جنسي يقوم به الفرد بحيث لا يقوم إلا مما يشعره باحترامه لذاته ويظل راضيا عنه مستقبلا ولا يضر بأحد ويتماشى مع التعاليم الدينية والمعايير الأخلاقية وتصحيح ما قد يكون هناك من معلومات وأفكار واتجاهات خاطئة ومشوهة نحو بعض أنماط السلوك ومحاربة الجنس.

– التربية الجنسية يجب أن لا تستهدف القضاء على الجنس ومحاربته بنظرة مشوبة بالتوجس ولا يجب وصفه بالنجاسة طالما أنه يتم في إطار من المشروعية الدينية.

– تطوير علاقات ذات معنى بين الجنسين وتجنب العلاقات الاستغلالية، وكذا فهم تأثير العائلة والأفراد والمجتمع ووسائل الإعلام على العلاقات الجنسية الصحية. (كاظم عبد الله، عجيل ياور، 2012ص 296)

3.1.3. صور المشكلات السلوكية الجنسية: تنقسم المشاكل السلوكية الجنسية لأطفال أو المراهقين إلى نوعين:

* **مشاكل جنسية بدون لمس:** وهي التي تتمثل في بعض المواقف التالية:
  - تعرض الأشخاص للمواد العالمية الإباحية.
  - مشاهدة الأعضاء التناسلية.
  - تعمد عرض العملية الجنسية أمام الشخص.
  - ممارسة العادة السرية أمام الشخص.
  - إجبار شخص شخصا على خلع ملابسه.

* **مشاكل جنسية بها تلامس،** وهي التي تتمثل في بعض المواقف التالية:
  - العبث بالأعضاء التناسلية بواسطة شخص آخر.
  - ملامسة الأعضاء التناسلية لشخص آخر.

– انتهاك المهبل أو الشرج بواسطة القضيب أو أجسام أخرى.

– أن يلمس الشخص بيده أو بفمه الأجزاء الأكثر خصوصية لشخص آخر. (مرجان، (2011/2010)، ص. ص 53.52).

2.3. الإطار العامل للتحرش الجنسي:

1.2.3. أنواع التحرش الجنسي: يوجد العديد من أنواع التحرش الجنسي تتمثل في:

- النظرة الفاحصة لجسد الأنثى، ولمس جسد الأنثى.
- الملاحقة والتتبع، والمعاكسات الكلامية والتليفونية.
- التلفظ بألفاظ ذات طابع جنسي
- المعاكسات التليفونية.
- تخطي الحدود والمساحة الجسدية للآخر كالاقتراب منه أكثر من اللازم.
- إجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة..
- القيام بحركات جنسية بواسطة اليد أو الجسد .
- التلصص علي الآخرين.

هذا ويمكن تصنف التحرش الجنسي إلى التحرش الفظي، الرمزي، الجسدي، الجندري.

2.2.3. أسباب التحرش الجنسي:

* **أسباب خارجية:** نجد منها:

– الازدحام: لدى علماء الاجتماع ما يسمى بالمساحة الحضارية، فكلما كثرت الاحتكاكات والمشكلات في التعامل بين الناس وزادت الميول العدوانية.

– الإعلام: من خلال ما يبثه من بعض المواد الإباحية وعرضه لجسد المرأة عارياً واستخدام جسم المرأة للترويح والسلع والأفلام والأغاني بذلك فهو يبعث رسالة مؤداها أن جسم عبارة عن جسد جميل مليء بإغراءات ونداءات المتعة، وبهذا تصبح المرأة أداة جنسية وليس كائن له مشاعر.

– **اختلاط الجنسين:** بسبب زيادة مشاركة المرأة في التعليم والقوى العاملة والرغبة في إثبات الذات بصورة تعكس مستوى معيناً من التفكير وأنه في مستوى معين من المكانة الاجتماعية أصبحت المرأة تتعرض للتحرش الجنسي حيث هذا التحرش كلامياً أو بدنياً أو جنسياً سواء في مكان العمل أو مكان الدراسة.

* **أسباب داخلية:** نجد منها:

– **عوامل مرتبطة بالمتحرش: يكون المتحرش** في الغالب شخصاً قد أسيء إليه جسدياً، عاطفياً، أو جنسياً أو يكون قد عانى من الإهمال، مما يجعله يتصرف بطريقة غير واعية حيث يقوم بإيذاء الآخرين دون إدراكه، والكبت الجنسي، قلة أو انعدام التراتبية والتربية الجنسية بالشكل الصحيح يلعبون دورهم في تفاقم المشكلة.

– **عوامل مرتبطة بالمرأة:** من خلال ما ترتديه من لباس ضيق، وكذا المساحيق التجميلية والعطور والتزين المفرط وطريقة مشيها وكلامها، وتعاملها مع الرجل كلها عوامل تساهم في تعرضها لمضيقات جنسية

– **عوامل مرتبطة بالعائلة:** التحرش الجنسي هو مسئولية الأسرة بلا شك في إهمالها لعضوها قبل الحادث بعدم إفهامه معنى المحافظة على خصوصية جسده وملابسه وعدم الثقة فيمن حوله ثقة تامة ثم تبدأ مسئولية أكبر خاصة بالأهل هي عدم السماح للفتاة بالتعبير عن مشكلتها بنهرها أو كبتها وتجاهل شكواها، هذا بالإضافة إلى أن بعض العائلات لها صفات محددة تزيد من احتمالية الإساءة منها "والنزاعات الزواجية، الضغوط المالية والوظيفة، الانعزال". (فتحي، 2010، ص27)

3.2.3. النتائج المترتبة عن التحرش الجنسي:

ينتج عن تعرض للتحرش الجنسي الكثير من الاثار نذكر منها:

– فقدان الثقة في الذات والناتج عن الشعور بالذنب.

– حدوث خلل في المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري بسبب هذه السلوكيات اللاأخلاقية.

– تأثر الحياة الشخصية للضحية وجعلها عرضه لنقد المجتمع.

– تراجع في الأداء الوظيفي، بسبب فقدان الثقة في الأشخاص الذين يشغلون مناصب مماثله للمنصب الذي يشغله المعتدى.

– فقدان الثقة بالأماكن المماثلة لمكان حدوث التحرش.

– الإحباط أو الاكتئاب، والاصابة بنوبات من الرعب والأرق أو الكوابيس، الشعور بالعار والذل.

– صعوبة التركيز، أوجاع في الرأس وإرهاق وفقدان التحفيز، وكذا الشعور بالخيانة والشعور بالغضب.

– الشعور بانعدام القوة وفقدان حسن السيطرة . (فتحي، 2010، ص27)

4. الجانب الميداني للدراسة:

1.4. الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.1.4. المنهج المستخدم:

وفي هذه الدراسة لكي نتمكن من تحديد الاتجاه المنهجي لها لابد من الإشارة إلى أنها تسعى إلى تشخيص دور التربية الجنسية للمراهقين في التقليل من التحرش الجنسي بالمجتمع الجزائري وذلك من منظور الأخصائيين في الحقل السوسيولوجي والبسيكولوجي، وكذا رجال الدين، مما يجعلنا نقول أنها دراسة وصفية تحليلية تسعى إلى وصف وتحليل موضوع التربية الجنسية في مجتمع الدراسة والدور الذي تلعبه الأسرة في تعليم أولادهم مفاهيم المرتبط بالجنس.

لذا فإن الدراسة سوف تستخدم في معالجة هذه المشكلة المنهج الوصفي التحليلي ذلك لأن هذا المنهج يكشف ويصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع كما يحاول تحليل نتائجها وفهمها موضوعيا كما يساعد على ملاحظة وتتبع سلوك الأفراد في مواقف حياتية معينة وجمع المعلومات المتعلقة بشدة واتجاه الارتباط بينهما أي بين ذلك السلوك وتلك المواقف من جهة ومن جهة أخرى تحليل تلك المعلومات بسلوك الأفراد لمعرفة الأسباب والظروف المحيطة بموضوع الدراسة. لأن هذا المنهج العلمي يساعد على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع المدروس بتطبيق مختلف الأدوات الضرورية لجمع البيانات اللازمة لمعرفة العوامل ذات الصلة بموضوع الدراسة إضافة إلى أن هذا المنهج تتعدى الاستفادة منه إلى إلقاء

الضوء على دور التربية الجنسية للمراهقين في تقليل من ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري من منظور الأخصائيين في الحقل السوسيولوجي والسيكولوجي، وكذا رجال الدين.

2.1.4. أدوات جمع البيانات:

من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدنا على تقنية المقابلة والتي تعرف على أنها:" تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات وأراء أو معتقدات شخص أخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض المعلومات الموضوعية.(زرواتي، 2008، 212)

لأنها أنسب تقنية للمواضيع الاستكشافية، بالنظر لما توفره من قدرة على التعمق في الموضوع والحوار التفاعلي المباشر مع الأشخاص الذين لهم خبرة وإطلاع بمثل هذه المواضيع حساسة حيث تمت إجراء مقابلة مقننة ولكن تم إجرائها بطريقة إلكترونية، وذلك نظراً لضيق الوقت وسهولة التواصل مع أكبر قد ممكن من المبحوثين وفي وقت قصير، خاصة وأن أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى تعليمي عال.

3.1.4. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي يبحث في دور التربية الجنسية للمراهقين في التقليل من التحرشات الجنسية في المجتمع الجزائري من وجهة نظر الخبراء في الحقل السوسيولوجي والسيكولوجي ورجال الدين، فإن مجتمع البحث يمثله المختصين في الحقول الثلاثة المذكورة.

أما عينة البحث ونظرا لتجانس آراء المبحوثين تم الاكتفاء فقط بعينة مكونة من (17) مبحوث أبدوا استعدادهم للتعاون مع البحث، وهم (10) مختصين في علم الاجتماع و(05) مختص في علم النفس، و(02) من رجال الدين.

2.4. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

1.2.4. وجهة نظر الخبراء السوسيولوجين لدور التربية الجنسية للمراهقين في تقليل من ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري:

يرى مختصين في الحقل السوسيولوجي بأن عمليات التربية الجنسية هي تطبيع الدور الجنسي والتي تعني العملية التي بواسطتها يكتسب الطفل المعايير وأنماط السلوك المنظور لها على أنها مناسبة لكل من الذكور والإناث في ثقافة ما، فقد يكون الميراث البيولوجي ذكريا والتصرفات والسلوكيات أنثوية، لأن التنشئة التي تعرض لها هذا الطفل طبعته بالصبغة الأنثوية وهو ما يطلق عليه اضطراب الهوية الجنسية، حيث يولد الأفراد ولديهم إمكانية الشدة و اللين والعدوانية أو السلبية (الذكورة والأنوثة)، ولامناص من تعليمهم أن يكونوا مثل هذا الجنس أو ذاك.

كما يرون بأن التربية الجنسية تعد من أهم مكونات التنشئة الاجتماعية، والتي عن طريقها يتعلم الأفراد القيم الجنسية والسلوك الاجتماعي المسموح به في إطار ثقافتهم لإشباع الدافع الجنسي، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع أن يستشف في الجنس جوانب روحية من معان وأحاسيس، وتحريم المحارم هو الأسلوب الذي يميز أداء أخر المؤسسات الإنسانية عن كل مظاهر السلوك الحيواني.

فمن المؤسف حقا أن تكون النظرة نحو التربية الجنسية مشوهة وفيها الكثير من المعلومات الخاطئة والخرافات التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في انتشار العديد من الاضطرابات و الأمراض الجنسية والنفسية والاجتماعية.

وهذا بدوره يشير إلى ضرورة إعداد الآباء والأمهات لأنفسهم، بحيث يتمكنون من التعرف إلى القواعد المنظمة للتربية الجنسية، مما يمكنهم من مساعدة أبنائهم. فمشروع صياغة منهج للتربية الجنسية للمراهق، يرتبط بصياغة منهج آخر للتربية الجنسية عند الكبار، لأنه إذا تفهم الكبار خطورة هذه المسؤولية التربوية انعكس ذلك على صغارهم. وهذا ما نجد غائبا في الأسر الجزائرية، فالوالدين لا يتحدثون بصراحة عن الأمور الجنسية مع أبنائهم، بغض النظر عن المؤهل العلمي والتربوي الذي يمتلكونه، لأنهم يشعرون

بالإحراج في التحدث عن الجنس، وأن فمعظم الآباء لا يسهمون في التربية الجنسية داخل البيت،على الرغم من أن البيت يسهم بصورة أساسية في التربية الجنسية.

ومن هنا فغياب الوعي الوالدين في مكاشفة الأبناء وتوعيتهم للقيام بالدور الايجابي في تنمية الإدراك والفهم لتلك المنطلقات والتثقيف المبصر القائم على أسس علمية ومنهجية وواقعية، والتعرف على علامات البلوغ ومظاهر المراهقة وتغيراتها الجسمية والجنسية والنفسية والعقلية والاجتماعية، والمصارحة بعمليات الحمل والولادة والتعرف على الانحرافات والأمراض الجنسية التي تتسبب من جرائها، بالإضافة إلى إن التهرب من المسؤولية تجاه مناقشة هذه الموضوعات وعدم تبيانها للنشء من قبل أولياء الأمور والقائمين على تربيتهم، تدفعهم للحصول على هذه الإجابات والتساؤلات من كالرفاق والإعلام وهو الأمر الذي يدفعهم في الكثير من الأحيان مصادر أخر للوقوع في مشكلات وانحرافات جراء التعامل مع الدوافع الجنسية دون وعي وإدراك.

والحقيقة هي أن الجهل بالأمور الجنسية هو الذي يدفع لسلوكيات غير مسؤولة بدافع الفضول والتجريب، كثير من الآباء يعمدون للتهرب من هذه المسؤولية اعتقادا منهم بأن لهذه العملية نتائج مدمرة على أبنائهم لأنها تزيد من إثارتهم و توقظ فيهم الرغبة الجنسية في سن مبكرة، وهذا ما يدفع بالكثير من المراهقين إلى اتخاذ العديد من السلوكيات لتفرغ هذه الطاقة الجنسية، ولعل التحرش الجنسي يعد من بين أهم هذه الطرق لأنه الأقل تكلفة، وخاصة وأن حالات التحرش الجنسي التي تحدث في المجتمع الجزائري هي كنتيجة حتمية للكبت والحرمان وقمع الغرائز الجنسية وذلك بشكل قهري وتراكمات التقاليد الباليه بين المجتمعات الذكورية والمجتمعات الأنثوية، والتي ترى بان التحدث في المواضيع المتعلقة بالجنس هو "عيب"، ولكن لا يزال يجهلون بأهمية نشر الثقافة الجنسية في المجتمع، لأن اضطرابات التربية الجنسية في الطفولة سيؤدي إلى اضطرابات الجنسية الراشدة، حيث نشهد ما يعرف بالانحرافات الجنسية والتي تتخذ العديد من المظاهرة ولعل أبرزها التحرش الجنسي.

ومن هذا المنطلق تظهر أهمية التربية والثقافة الجنسية في التقليل من حالات التحرش الجنس في المجتمع الجزائري، لأنها تلعب دور بارز في تكوين شخصية سوية غير شاذة.

2.2.4. وجهة نظر المختصين في الحقل السيكولوجي لدور التربية الجنسية للمراهقين في تقليل من ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري:

يرى خبراء علم النفس بأن تشكل الشخصية الإنسانية كلاً متكاملاً في جميع جوانبها العقلية، والجسدية، والنفسية،والبدنية، والاجتماعية .ويبدأ هذا التكامل من إشباع الحاجات الفسيولوجية الدنيا انتهاء بتحقيق الذات تبعاً لمثلث الحاجات لدى" ماسلو "الذي يشير إلى أن الحاجات العليا لا يمكن إشباعها إلا إذا أشبعت الحاجات الدنيا، وينظر إلى دافع الجنس على أنه من الحاجات الفسيولوجية الأساسية للحفاظ على الجنس البشري .وتجدر الإشارة إلى أن هذه الحاجات تتطلب التهذيب والتوجيه في المراحل العمرية المختلفة للفرد. حيث نجد "فرويد "في هذا الموضوع، يرجع أساس الظواهر النفسية وتكوين شخصية الطفل ونموه في المستقبل إلى الدوافع الجنسية، حيث يرى أن الفرد يمر بمراحل جنسية ونفسية، وأن الشعور بالجنس والاتجاهات الجنسية ترجع في جذورها إلى الأشهر الأولى من حياة الطفل. وبمعنى أخر فدافع الجنس موجود في الطفولة منذ الولادة، ولكن الكبار لا يلاحظون ذلك عادة، فالحساسية الجنسية موجودة عند الطفل ومنتشرة في عدة مواضع من جسمه، وقد تحدث عن ذلك حين قسم المراحل الجنسية التي يمر بها الفرد.

لذا فالأسر الجزائرية مطالبة بتعليم الأولاد الثقافة الجنسية لأن التربية الجنسية تعمل على اكتساب المراهق معلومات ومعتقدات مرتبطة بالجنس، " والهوية الجنسية والعلاقات، ومن ثم فهي تختص بتنمية مهارات المراهق والارتقاء بها إلى الحد الذي تمكنه من اتخاذ القرارات الحكيمة المتعلقة بسلوكه، وتقوم بتهيئه لمواجهة مشكلات الحياة التي تتمركز حول الدافع الجنسي، فمن خلال التربية الجنسية يستطيع الفرد إدراك المظاهر الأخلاقية للسلوك الجنسي والعلاقات الصحيحة بين الجنسين، وتتمثل في تعريف الناشئة بما هو صحيح وبما هو خاطئ، وتعريفهم بالمشكلات المترتبة على السلوك الجنسي المنحرف.

ولكن الواقع يقول عكس ذلك فالأسر الجزائرية لا تزال لحد الآن تخجل وتشعر بالإحراج من التكلم على موضوع الجنس مع أبنائها، والأمر الذي له نتائج وخيمة على التركيبة الفيزيو–نفسية للمراهق، فأغلب الدراسات تبثث بأن انحرافات الشباب (التحرش الجنسي) ما هي إلا كنتيجة أو منعرج لمشاكل جنسية،

يحاول من خلالها إشباع دوافعه الجنسية. فلا يزال المجتمع الجزائري حتى للوقت الحاضر يعاني من المفاهيم الخاطئة المرتبطة بمفهوم "الجنس"، لا تزال حتى الآن نتيجة التربية الخاطئة فعلى الرغم من التطورات التكنولوجية والتقنية ما زلنا في خجل كبير في الحديث الصريح والعلمي عن الجنس مع أبنائنا، ومن ثم لا يقوم الوالدان بإعطاء أية معلومة أو فتح حوار أو مناقشة فيما يتعلق بالأمور الجنسية ولا حتى الإجابة عن تساؤلات أطفالهم الجنسية وفي الكثير من الأحيان تكون تلك الإجابة غامضة وغير واضحة لضعف امتلاك الوالدين للحقائق العلمية الصحيحة أو للمفاهيم أو المصطلحات العلمية المتعلقة بالأمور الجنسية، أو بسبب إحراج الوالدين في التعليق على تساؤلات أبنائهم.

لذلك فغياب الثقافة الجنسية لها دور كبير في بروز السلوكيات الغير سوية أو الشاذة كظاهرة التحرش الجنسي، لأن الهدف من ورائها تدريب الفرد على اكتساب القيم الأخلاقية المنمطة للسلوكيات الجنسية على الصعيد الفردي وفي وسط الجماعة.

3.2.4. جهة نظر رجال الدين لدور التربية الجنسية للمراهقين في تقليل من ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع الجزائري :

يرى رجال الدين بأن الإسلام يتضمن تشريعا شموليا يغطي مختلف نواحي الحياة لقوله تعالى: ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (سورة الأنعام، الآية38) كما أنه تشريع واقعي قابل للتطبيق في كل مكان وزمان، وعلى رأس مصادر هذا التشريع القرآن الكريم والسنة المطهرة .وقد تطرق كلاهما إلى الجنسية في مختلف مراحلها ابتداء من أبسطها كالتمييز بين الذكر والأنثى وميول كل منهما إلى الآخر فطريا، إلى الحمل والولادة وما يترتب على ذلك من مسؤوليات، ووضح العلاقات المشروعة وغير المشروعة، وعاقبة كل منها.

لذلك لا بد من أن يعطي الأب وقتاً كافياً لتربية أولاده، أن يعنى بتربية إيمانية، وتربية أخلاقية وتربية علمية، وتربية نفسية، وتربية اجتماعية، وتربية جسمية، وتربية جنسية، فمن آداب الإسلام في القضايا الجنسية. قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ (سورة النور: 58)

فنجد بعض فالأطفال الصغار يعانون من حالات نفسية صعبة، وكثير من هذه الحالات يكون سبب ذلك أن طفلاً صغيراً رأى أمه وأباه في حالة اللقاء الزوجي، فشعر أن هناك عدوان من أبيه على أمه، فهم الأمر فهم آخر فنشأ عنده عقد نفسية، القرآن إذا ذكر شيئاً شيء خطير جداً. فمن وجهة النظر الدين الإسلامي تم تناول القضايا الجنسية في حياة الفرد ذكرا كان أو أنثى بصراحة فائقة ووضوح كامل، وبطريقة منطقية عملية أخلاقية و تربوية يمكن توظيفها بصورة متدرجة وشفافة في استراتيجيات التربية الجنسية للنشء.

لذلك فالتربية الجنسية لا تنفصل عن أنماط الأخرى للتربية، الأخلاقية السلوكية، فهي عبارة على إنماء وتعديل السلوكيات الجنسية، حيث يصبح الفرد يفرق بين الأنثى والذكر، فالله عز وجل أكرمنا بدين يسهل لنا كل مفهوم العورة، مفهوم الستر، مفهوم الخطير الذي لا نجده في بيوتنا الاستئذان، فالمنظومة التشريعية الإسلامية تراعي الخصوصية الجنسية، تربي بالتربية الجنسية، فلا حياء في فهم الدين، ولا فهم العلم، فالطفل يشعر بهويته الجنسية في سن الثلاث السنوات فهو يصبح يعرف نفسه، ويشكل هويته. ومن هنا تعد الأسرة الخلية الأولى في المجتمع وهي الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي هي المسؤولة عن تحديد تصرفات أفرادها، فهي تشكل حياتهم وتبث فيهم الوعي بالتراث الحضاري، وهي مصدر تعلم العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة من خلال قيامها بأهم وظيفة اجتماعية في عملية التنشئة. لذلك فبدلا من خوف الأولياء من إجابة الأولاد عن أسئلتهم الجنسية أن يجيبوا عليها حتى تتكون لذا الفرد ثقافة، وتدفعه إلى سلوكيات السوية بدل الانحرافات التي تظهر خاصة في سن المراهقة، كحالات التحرش الجنسي التي باتت

وعليه فالإسلام يسعى لتوضيح خصائص الدافع الجنسي وضرورة إشباعه بالطرق المشروعة، والمتمثل في الزواج،وقد وضع الإسلام منظومة متكاملة لتحقيق ذلك، ولعل أهمها تعليم الأطفال آداب الاستئذان منذ مرحلة التمييز، وتعليمهم غض البصر، إذ حرم الإسلام النظر إلى مفاتن الجنس الأخر، وذلك لأن ذلك تثير في نفسية الفرد فتن ومشاعر تدفعه لإقامة علاقات محرمة، وعليه فالأسر مطالبة بتعليم تلك الأمور التي تدخل في إطار التربية الجنسية للأطفال حتى يبح لذله نضوج نجسي متكامل ومتوازن.

3.4. النتائج الدراسة:

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ضرورة اهتمام الوالدين بالثقافة الجنسية والمساهمة في التربية الجنسية مع التأكيد على ضرورة إدخال المعلومات الأولية ومبسطة عن الجنس في المناهج مثل العلوم والتربية للصفوف العليا.
- أهمية قيام الأسرة بتعليم أولادها المفاهيم الجنسية وذلك نظرا إلى أهمية المعلومات الجنسية المقدمة في المراحل المختلفة من التعليم الأساسي وخاصة الحلقة الثانية منه- بداية فترة المراهقة والبلوغ -حيث يبدي الأطفال اهتماماً كبيراً وعظيماً وقدرة كاملة على فهم الحقائق الفسيولوجية التي تحتاج إلى عرض مبسط وتوضيح المعلومات والمفاهيم المرتبطة بالحيوان المنوي-الحيض-الرحم- الإخصاب...إلخ من المفاهيم الجنسية.
- الدين الإسلامي لا يعارض تدريس التربية الجنسية، بل شرع لذالك في إطار من القيم والأخلاق والحفاظ على الذوق العام للمجتمع.
- غياب الوعي والإدراك للأسر الجزائرية في توصيل المعلومات الجنسية أو كيفية المبادرة في الحوار مع الفتى أو الفتاة في فترة المراهقة والبلوغ، نظراً لكونه يدخل في مفهوم "العيب".
- تأكيد ضرورة توعية الآباء والأمهات بأهمية التربية الجنسية ومدهم بالمعلومات اللازمة من خلال الندوات الدورات ورشات العمل، بما يكفل تشكيل اتجاهات إيجابية لديهم نحو الموضوع من جهة وتعليمهم أساليب التعامل مع الأبناء بما يضمن حمايتهم وتثقيفهم وبناء شخصياتهم.
- ضرورة تصحيح المفاهيم والمصطلحات الاجتماعية الخاطئة المتعلقة بالجنس والسلوك الجنسي، وذلك لأن التربية الجنسية تزيد من فضول الأطفال والمراهقين، وتزيد من اهتمامتهم بالأمور الجنسية، الأمر الذي يؤدي إلى انحرافات جنسية بسبب الإفراد في السلوك الجنسي المتحرر من المسئولية الدينية والاجتماعية فهي تفسد أخلاق المراهقين وتزيد من شهواتهم الجنسية.
- ضرورة قيام الأسرة بمراقبة أبنائها وتعليهم السلوك السوي وقطع أي طريق يقودهم إلى الانحرافات الجنسية كالتحرش الجنسي، وبهذا فالأسر تلعب دور كبير في توعية أبنائها بمخاطر تلك الانحرافات.

5. خاتمة:

وفي الختام يمكن القول بأن التربية الجنسية أصبحت من المواضيع التي تفرض نفسها، كونها ترتبط بفطرة الجنسية في الإنسان، كما أن التطورات التكنولوجية في ظل العولمة والتي جعل الوصول إلى المادة الجنسية سهلاً، يفرض على جميع الجهات المعنية أن تعمل على تحصين أفراد المجتمع من التعامل السيئ مع الجنس، وتؤدي إلى التقليل من الانحرافات الأخلاقية كالتحرش الجنسي؛ وعليه خلصت الدراسة إلى جملة من **التوصيات** أهمها:

- إقامة البرامج التثقيفية خاصة الإرشاد الزواجي للمقبلين على الزواج، مما يسمح للشاب والفتاة بتحمل المسؤولية في تكوين الأسرة، لما لها من أهمية كبيرة في تثقيف وتوجيه وتغيير المفاهيم الخاطئة بخصوص التربية الجنسية، والعلاقات العاطفية وكذلك علاج الاضطرابات الأسرية.

- تشجيع الأبحاث والدراسات التي تهتم بالتربية الجنسية والدور الذي تلعبه في الوقاية من الانحرافات الجنسية (التحرش الجنسي)، وإجراء دراسات تحليلية حول مصادر الثقافة الجنسية، وإجراء بحوث تحليلية أيضا للقيم الواردة في محتويات المقررات والمناهج التربوية حول المعلومات ومفاهيم التربية الجنسية، والدور الذي تلعبه في التقليل من حالات التحرش الجنسي.

- حب الوالدين لطفلهم وتقبلهم له والاهتمام به ودعمه عاطفيا بدلا من الرفض يساعده أن يكون آمنا، سعيدا في حياته، وخلق الحوار بينهم، ومساعدتهم في معرفة هويتهم.

- إدخال التربية الجنسية في المقررات الدراسة لمساعدتهم في اكتساب التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية والجنسية.

6. قائمة المراجع:

1. القرآن الكريم.

2. بوغرزة رضا (2017/2016). شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الآخرين لدى الشباب المراهق، أطروحة دكتوراه، جامعة مُحَمَّد لمين دباغين: سطيف.

3. زرواتي رشيد (2008). تدريبات على المنهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ط3، قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية.

4. عبد الرحمن صالح أسماء، رغده شريم (2009). اتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارساتهم التربوية ذات العلاقة في منطقة عمان الكبرى، دراسات، العلوم التربوية(36)، الجامعة الأردنية.

5. علاء الدين كاظم عبد الله، أحمد عجيل ياور (2012). واقع التربية الجنسية في المدارس الثانوية (بنات) من وجهة نظر الطالبات الهيئة والتدريسية، مجلة كلية التربية الأساسية العدد 7، جامعة بابل.

6. المجالي علاء عبد الحفيظ (2009). أشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، جامعة مؤتة.

7. مُحَمَّد القدافي رمضان (1997). علم النفس النمو، ط1، الاسكندرية: الملكية الجامعية.

8. محمود فتحي مُحَمَّد (2010). العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

9. مدكور علي (2000). التربية الجنسية للأبناء، القاهرة: سلسلة سفير التربوية.

10. مرجان عبلة (2011/2010،). دليل تربوي للآباء والمعلمين، مطبوعات جائزة خليفة التربوية، الإمارات، الدورة الرابعة.